تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { وممن خلقنا } أي بعض الأمم { أمة } قائمة بالحق قولا وعملا { يهدون بالحق } يقولونه ويدعون إليه { وبه يعدلون } يعملون ويقضون وقد جاء في الاثار أن المراد بهذه الأمة المذكورة في الاية هي هذه الأمة المحمدية قال سعيد عن قتادة في تفسير هذه الاية : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يقول إذا قرأ هذه الاية [هذه لكم وقد أعطى القوم بين أيديكم مثلها { ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون }] وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : { وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون } قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم [إن من أمتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم متى ما نزل] وفي الصحيحين عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم [لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة] وفي رواية [حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك] وفي رواية [وهم بالشام]